

١٦ يوليو سنة ١٩٢٦

محكمة جنائيات مصر

عرض على محكمة جنائيات مصر قضية اتهم فيها
ارشميدس زفر يادس لانه بديارة قسم عابدين خطف
بنفسه من غير احتيال ولا اكراه الفتاة السكاسيا
فارتينيانو التي لم تبلغ من العمر ١٥ سنة كاملة ولانه
ارتكب معها جريمة مخلة بالاداب

وبعد سماع أقوال الشهود والدفاع حكمت المحكمة
بمقابته بالحبس مع الشغل مدة سنة

وعرض عليها قضية اتهم فيها عبدالمقصود احمد
محمد لانه ارتكب تزويرا في حوالة مسحوقة على
بوستة الخيرة بوضع امضاء مزورة لسعد افندي ابراهيم
ثم قدمها الى وكيل بوستة الخيرة واستلم المبلغ المبين
بها واختلسه لنفسه

وبعد سماع الشهود والدفاع والنيابة حكمت المحكمة
بمقابته بالحبس مع الشغل مدة سنة

وعرض عليها قضية اتهم فيها محمد مرسي الشرفاوي
ومرسي منصور نصر وعمر محمد عقلة وعلي محمد عقلة
لانهم بجمعة المناشي سرقوا من اثنين آخرين بكرة
وجاموسة من منزل ابراهيم عبدالحى بطريق الاكراه
وبعد اطلاق طلقات نارية على وكيل شيخ الخفراء
حكمت المحكمة على كل من المتهمين بالاشغال الشاقة
مدة ٥ سنوات

وعرض عليها قضية اتهم فيها عثمان عمر علي
ومحمود رضوان بجنى لانهما بجمعة تاج الدول بامبابه
الاول شرع في قتل عبد الحميد محمد الشيخ ومحمد
حسين الشيخ و ابراهيم السيد عمدا بان طعنهم بسكين
وقد تقدمت هذه الجناية جنابة اخرى وهي شروعه
في السرقة مع المتهم الثاني من منزل ابراهيم مصطفى
الشيخ وبعد سماع أقوال الشهود والدفاع حكمت
المحكمة على كل من المتهمين بالاشغال الشاقة اربعة سنوات

وأرادت مسكينة أن تشتغل وحدها فاستأجرت البيت الذي في شارع مكوريس وكان عبد العال معها . ثم سافر عبد العال إلى الصبيد فاحتجبت مسكينة شخصاً يسمى سلامة محمد واستعاضت به عن عبد العال وكانت مقبلاً معها في نفس المنزل وانتحل مرة اسم زوجها عبد العال في حادثة مشاجرة أشترك فيها حسب الله وقد سئل حسب الله عن اسمه فيها فذكر اسمه الحقيقي وسئل سلامة عن اسمه فقال أنه محمد عبد العال وقد أحضرنا ورقة تشبيه تثبت أوصاف سلامة في بيان معطي باسم عبد العال وتلم تحقيق الشخصية أكد أن بصمات أصابع المذكور أنها بصمات عبد العال هي أصابع سلامة وقال لكم شيخ الحارة أنه ضمن عبد العال في شخص سلامة أي أنه ضمن سلامة الذي اتحل اسم عبد العال وقد اعترف حسب الله بأن سلامة كان حاضراً . وشيخ الحارة الذي كان يبحث عن السارق في الحادثة التي ورد ذكرها أمس في الشهادات وجد أن السارق كان سلامة في بيت مسكينة وكل ذلك يثبت علاقة سلامة مع ريا ومسكينة وشركاهما

وهنا نحول عزت بك إلى ذكر النظام القديم المتبع في البحث عن الغائبين واتقصد ذلك النظام انتقاداً شديداً وقال أن النساء كن يفتن ويبلغ الأمر بغيابهن إلى البوليس وكان البوليس يصدر الأوامر بالبحث عن الغائبين إجراءً للواجب وبدون اهتمام بوجودها فإذا لم توجد حفظت النيابة الأوراق ونظرا لكثرة ما يطلب من مشايخ الحارات من المعلومات عن غياب الأشخاص اعتاد كثيرون من هؤلاء أن يقولوا لكل من يسألهم من البوليس عن امرأة مفقودة غائبة

«الكاتب» لأنه كان يوجد مسكر للجنود يشربه . ومن أثناء ذلك تعرف بهم عراقي حسان المنهم الخامس وكان سبب المعرفة طريقة ففتح المبيت السرية . وهي أن كل بيت يجب أن يحميه أحد «الفتوات» وعراقي من هؤلاء ومعنى حماية البيت السري هنا هو أنه إذا اتفق أن شخصاً ذهب إلى البيت وفسق ومسكر وأبى أن يدفع لصاحبة البيت نقوداً فإن الفتى الذي يكون قائماً بحماية المكان يتدخل في الأمر ويلزمه بالدفع وهكذا كان عراقي حامياً بيت ريا ومسكينة . وقد ذكر صغير النقطة في شهادته أن كل من كان يذهب إلى محل ريا ومسكينة كان يسأل عن عراقي حسان إن كان هناك ولديكم دليل آخر عن صحة ذلك من شهادة عبد الحسن السقا فإنه لما رأى ريا ثاني ما ورد منكرة بصفة جعلته يشك منها خرج وتكلم مع مسكينة وسأها فأباحت الأمر لحسب الله . وحيث رأى حسب الله أن عبد الحسن أقوى منه بدأ طلبوا مساعدة عراقي وعبد الرازق فمراي كان حامياً للمنزل

وردت في أقوال حسب الله عبارة ترونها في صفحة ٤٢٠ من مختصر التحقيق وهي أن عراقي لما رأى العلاقات حسنة معنا أشار بفتح بيت في شارع علي بك الكبير . يدل على أنه فتح ذلك البيت الذي كانت فيه الجزيرة الكبرى إنما فتح بإيعاز عراقي حسان وعراقي يعرف عبد الرازق يومئذ لأن هذا كان ساكناً في حارة النجاة . فلما طردت ريا ومسكينة من «الكاتب» المذكور اشتركتا مع أمينة منصور في فتح بيت للفحشاء في حارة النجاة الموقوفة بطريق الجديدة وفتحوا قهوة للجشيش تحت ذلك البيت

وحيث كان عبد الرازق «فتوة المارة» قبلوا الضيافة لهم ولذلك كان يقول أنه كان يدخل البيت ويحل الحشيش ويحبس ويحشش ولا يدفع شيئاً . ولم يكن ذلك غريباً منه فقد سبق له سوابق عديدة منها ٢٠ سابقة متباعدة له في دفتار البوليس . وكذلك عراقي حسان فإن سوابقه كثيرة وقد حكم عليه مراراً وهذا بيان بشأن هذه السوابق أقدمه لحضراتكم للايضاح

وتكلم الأستاذ عثمان نور الدين عن عرابي حسان
فطلب قيرفته ورفض الدعوى المدنية وإن المتهم لم
يعترف ولا يؤخذ باعتراف متهم آخر
هذا كان ختام جلسة أمس

ولما استؤنفت المرافعة في جلسة اليوم كما تقدم
وقف الأستاذ شفيق أفندي حلاية بدافع عن
عبد الرزاق يوسف وقال إن هذا المتهم قدم شهود
تقي فسمعت المحكمة بعضهم ولم تسمع البعض الآخر
فطلب من المحكمة أن تسمع الباقيين فقبلت المحكمة
ذلك وسمعت أقوال شاهدين : فرانك أنجاو وتكيل
محل هزلدن واحد أفندي أحمد يعلم عربيات ، ثم قام
الأستاذ حلاية وأتم دفاعه فقال : الأدلة المقامة ضد
المتهم هي من قبيل الاستنتاج واعتراف المتهمين ضده
لا يسري عليه وذكر عدة حوادث لم يذكر المتهمون

وقد ذكر أبو شادي بك في أثناء الكلام في
الحق المدني مسألة اعدام النساء فقال إن اعدام النساء
القائلات هو من أكبر الأسباب التي تجعل المرأة على
القتل بمختلف الطرق وقد سبق للمحاكم المصرية
أن حكمت على امرأة بالاعدام في قضية حادثة وقعت
بالسيدة زينب بمصر وذلك في أول نشأة المحاكم الأهلية
ثم قام الأستاذ حسيب أفندي مطالباً بالحقوق المدنية
التي يدعيه موكله محمد أحمد رمضان وقد تكلم جيداً
وقال إن الموكلين بحراسة الأمن العام لم يؤدوا هذا
الواجب وأخذ في إثبات أعمال البوليس في قضية
اغتيال النساء ولا شك بأن الجمهور يشاركه في هذا
الرأي فإن أعمال البوليس كان عظيمًا وقد أيد ما طلبه
موكله من التعويض

وبعد أن قرع الأستاذ حسيب من الكلام تكلم
الأستاذ فؤاد عريضة متمسكاً بطلب رفض الدعوى
وهنا انتهى الكلام في الحق المدني
وبدا الدفاع عن المتهمين
الدفاع

فقام الأستاذ أحمد أفندي المدني مدافعاً عن ربا
وسكينة - منتدباً من المحنة - فقال إن هاتين
انترأتان لم تفعلتا تلك القفلة الشنعاء إلا تحت تأثير
زوجيهما وآخرين وقال إن الفضل في كشف سبب
الجرائم في هذه القضية راجع إلى ربا وسكينة لأنها
اعترفتا بكل شيء وقد أصبح الاعتراف مقبولاً في البعثان
التمدنية فخلق بالحكمة أن تستعمل الرأفة . وقد
ختم الأستاذ أحمد أفندي مرانته بأنه يعلم أن
الجمهور ساخط على ربا وسكينة وأنه تعجب من
استدابه للدفاع عنهما ولكنه رأى من الواجب أن
يقوم بذلك

ثم تكلم الأستاذ أحمد أفندي حاملي مدافعاً عن
حسب الله سعيد فطلب أن لا تأخذ المحكمة باعترافات
المتهمين وقال أن حسب الله سعيد يجب أن يكون
مصاباً في قواه الماقلة وطلب أن يعرض المتهم على
الطبيب قبل إصدار الحكم عليه

ثم قام الأستاذ جيل أفندي حبيب مدافعاً
عن محمد عبد المال فقال إن المتهم لم يرتكب القتل بل
اشترك في الحادثة بأن كان يمسك رجل الجنى عليها
وقال إن الحكم بالاعدام أصبح مستهجناً في عرف
الدول الراقية وجاءت الأنباء بن حكومة اسوج
أبطلت الاعدام

وتكلم الاستاذ عثمان نور الدين عن عراقي حسان
فطلب تبرئته ورفض الدعوى المدنية وأن المتهم لم
يعترف ولا يؤخذ باعتراف منهم آخر
هذا كان ختام جلسة أمس

ولما استؤنفت المرافعة في جلسة اليوم كما تقدم
وقف الاستاذ شفيق افندي حلاية بدافع عن
عبد الرزاق يوسف وقال ان هذا المتهم قدم شهود
ثقي فسمعت المحكمة بعضهم ولم تسمع البعض الآخر
فطلب من المحكمة ان تسمع الباقيين فقبلت المحكمة
ذلك وسمعت اقوال شاهدين : فرانك انجلو وكيل
محل هيرلندن واحد افندي احمد يعلم عربات : ثم قام
الاستاذ حلاية وأتم دفاعه فقال ان الادلة المقامة ضد
المتهم هي من قبيل الاستنتاج واعتراف المتهمين ضده
لا يسري عليه وذكر عدة حوادث لم يذكر المتهمون

وقد ذكر ابو شادي بك في أثناء الكلام في
الحق المدني مسألة اعدام النساء فقال ان اعدام النساء
القائلات هو من اكبر الاسباب التي تحمل المرأة على
القتل بمختلف الطرق وقد سبق للمحاكم المصرية
ان حكمت على امرأة بالاعدام في قضية حادثة وقعت
بالسيدة زينب بمصر وذلك في اول نشأة المحاكم الاهلية
ثم قام الاستاذ حسيب افندي مطالباً بالحق المدني
الذي يدعيه موكله محمد احمد رمضان وقد تكلم جيداً
وقال ان الموكلين بحراسة الامن العام لم يؤدوا هذا
الواجب وأخذ في اثبات افعال البوليس في قضية
اغتيال النساء ولا شك بأن الجمهور يشاركه في هذا
الرأي فان افعال البوليس كان عظيماً وقد ايد ما طلبه
موكله من التعويض

وبعد ان قرع الاستاذ حسيب من الكلام تكلم
الاستاذ فؤاد عريضة متمسكاً بطلب رفض الدعوى
وهنا انتهى الكلام في الحق المدني
وبدا الدفاع عن المتهمين

الدفاع

فقام الاستاذ احمد افندي المدني مدافعاً عن ريا
وسكينة - منتدباً من المحنة - فقال ان هاتين
انراأتان لم تفعلتا تلك الفعل الشنعاء الا تحت تأثير
زوجيهما وآخرين وقال ان الفضل في كشف سنيار
الجرائم في هذه القضية راجع الى ريا وسكينة لانها
اعترفتا بكل شيء وقد أصبح الاعتراف مقبولاً في المحاكم
المتقدمة فخلق بالحكمة ان تستعمل الرافعة - وقد
ختم الاستاذ احمد افندي مرادته بأنه يعلم ان
الجمهور ساخط على ريا وسكينة وانه تعجب من
استدابه للدفاع عنهما ولكنه رأى من الواجب ان
يقوم بذلك

ثم تكلم الاستاذ احمد افندي حاملي مدافعاً عن
حسب الله سعيد فطلب ان لا تأخذ المحكمة باعترافات
المتهمين وقال ان حسب الله سعيد يجب ان يكون
مصاباً في قواه العقلية وطلب ان يعرض المتهم على
الطبيب قبل اصدار الحكم عليه

ثم قام الاستاذ جيل افندي حبيب مدافعاً
عن محمد عبد المال فقال ان المتهم لم يرتكب القتل بل
اشترك في الحادثة بأن كان يمسك رجل الخنجر عليها
وقال ان الحكم بالاعدام أصبح مستهجناً في عرف
الدول الرافضة وجاءت الاتباء بن حكومة اسوج
أبطلت الاعدام

ولما سمعت أمينة منصور كلمة البراءة مما يختص بها
رفعت يديها إلى السماء وجملت تبتهل من شدة الفرح
وكانت مسكينة بجائنها فنظرت إليها نظرات قاسية .
وجملت ربا تبكي وتفتحب وكانت مسكينة أشد
منها جلداً واكتنفا بهذه المرة لم تكن فرحة كمعادتها
ولما أتمت المحنة عملها وخرج القضاء من قاعة
الجلسة قال محمد عبد المال إن عنده سرأ يريد أن
يبوح به ويكشفه للمحكمة فجاء به إلى حكمة القضاء
وقابله سليمان عزت بك رئيس النيابة وسأله عما يريد
أن يقول فقال إنه يريد أن يرى ذمة بالاعتراف بأنه
ما قاله في اعترافه عن اشتراك عرابي حسان وعبد الرزاق
يوسف في القتل لم يكن صحيحاً . فقال رئيس النيابة
ولماذا لم تقل ذلك أمام المحكمة وأمام النيابة عندما كان
أيضاح الحقيقة يقدّر قدره . أما الآن فلا بإباح سماع
مثل هذا الكلام .

ولوحظ أنه عند ما صعد محمد عبد المال إلى محل
القضاء مد يده إلى عرابي وعبد الرزاق ضاماً أصابعه
إلى بعضها كمن يريد أن يقول لها انتظرا فاني سأبرؤكما
وكان بعض النسوة من أقارب المحكوم عليهم في دار
المحنة وراء الحواجز الخشبية فلما انتهى اليهن الحكم
طفقن يولولن ويصحن واشتدت الجلبة في المكان
فجاء من ربيع ساعة ثم أخذ الناس بالانصراف وبعد
أن رجع السكون والهدوء أخذ المحكوم عليهم إلى
السجن ربا ومسكينة إلى سجن النساء والبقية إلى
سجن الحضرة

ورفضت المحكمة الدعوى المدنية المرفوعة من محمد
أحمد رمضان زوج قاطعة الخدمة بالنسبة للحكومة
والصائع

وحكمت له بالنسبة لباقي المتهمين بتعويض قدره
١٥٠ جنياً يدفعونه متضامنين
— عاملاً أن التحقيق في قضية الميرالاي محمود
صادق بك حاكم بوليس الغربية مبدئياً صاحب
الأرباء بعد غد في ثكنة كوم الدكة بالاسكندرية
حيث يقيم منذ بضعة أيام ويتولى التحقيق القائم
عابدين فريد بك الذي يأتي من مصر لهذا الغرض
— تريد على ما ذكرناه في انباء أمس عن
حركة اضطراب عمال ترامواي الرمل بعد ظهر السبت
أن الشركة ضبطت ١٢ عاملاً من المعتصمين حتى
تيسر لها إبطال الحركة وقد أطلق سراح هؤلاء العمال
أمس بعد الظهر

— يشتكي كثيرون من سكان شارع صلاح الدين من الشوارع المركزية في المدينة من الضجة التي تحدثها فرقة الكشافات السوفيتية في مكانها الكائن تحت بعض المنازل هناك فإن هذه الضجة التي تترج من الأصوات العالية بأصوات الآلات الموسيقية تخلق راحة الناس في سهراتهم ونومهم

ولا ندري لماذا لا تتخذ هذه الفرقة لها محالا في مكان بعيد عن محال السكنى كغيرها من فرق الكشافات — جاء إلى لجنة التوفيق اليوم كتاب من عضو من اللجنة بالقاهرة جاء فيه أن عمال ترامواي القاهرة لا يزالون مضربين وأن الشركة سيرت في ١٤ الجاري قطاراتها على خطي شبرا وبولاق وأمس سيرت قطارها على خط شبرا فقط بواسطة المفتشين ولنظار الجحطات تشتغل لجنة التوفيق الآن بإعداد تقريرها عن أعمالها في ستة شهور